[84] بنا إلى فاطمة فإنا قد أغضبناها، فانطلقا جميعا فاستأذنا على فاطمة " عليها السلام " فلم تأذن لهما، فأتيا عليا " عليه السلام " فكلماه فأدخلهما عليها، فلما قعدا عندها حولت وجهها إلى الحائط، فسلما عليها فلم ترد عليهما السلام، فتكلم أبو بكر فقال: يا حبيبة رسول ا، وا ان قرابة رسول ا أحب الي من قرابتي، وإنك لأحب إلي من عائشة إبنتي، ولوددت يوم مات أبوك إني مت ولا أبقى بعده ! ! أفتراني أعرفك وأعرف فضلك وشرفك وأمنعك حقك وميراثك من رسول ا صلى ا عليه وآله إلا أني سمعت أباك رسول ا صلى ا عليه وآله يقول: لا نورث ! ! ! ما تركناه فهو صدقة. فقالت: أرأيتكما إن حدثتكما حديثا عن رسول ا صلى ا عليه وآله تعرفانه وتفعلان به. قالا: نعم، فقالت: نشدتكما ا ألم تسمعا رسول ا صلى ا عليه وآله يقول: رضا فاطمة من رضاي وسخط فاطمة من سخطي، فمن أحب فاطمة إبنتي أحبني ومن أرضى فاطمة فقد أرضاني ومن أسخط فاطمة فقد أسخطني قالا: نعم سمعناه من رسول ا صلى ا عليه وآله قالت: فإني أشهد ا وملائكته أنكما أسخطتماني وما أرضيتماني، ولئن لقيت النبي لأشكونكما إليه، فقال أبو بكر: أنا عائذ با من سخطه وسخطك يا فاطمة، ثم انتحب أبو بكر يبكي حتى كادت نفسه أن تزهق ! ! وهي تقول: وا لادعون ا عليك في كل صلوة أصليها، ثم خرج باكيا ! ! فاجتمع إليه الناس، فقال لهم: يبيت كل رجل منكم معانقا حليلته مسرورا بأهله وتركتموني وما أنا فيه، لا حاجة لي في بيعتكم، أقيلوني بيعتي، قالوا: يا خليفة رسول ا إن هذا الأمر لا يستقيم، وأنت أعلمنا بذلك ! ! ! إنه ان كان هذا لم يقم دين فقال: وا لو ذلك وما أخافه من رخاوة هذه العروة ما بت ليلة ولي في عنق مسلم بيعة بعدما سمعت ورأيت من فاطمة، قال: فلم يبايع علي كرم ا وجهه حتى ماتت فاطمة رضي ا عنها، ولم تمكث بعد أبيها الا خمسا وسبعين ليلة، إنتهى موضع الحاجة